

المجلس الأول القسم الأول من شرح كفاية الاخيار لشيخ د.ماهر ياسين الفحل 62 ذوالقعدة 7341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فالمقرر في دراسة هذه المرحلة هو كتاب كفاية الاخيار - 00:00:04

وكتاب كفاية الاخيار هو شرح لما اخذتموه من قبل في شرح كتاب متن الغاية والتقريب وهذا الكتاب له شروح عديدة مثل الغاية والتغليف. من الشروح التي درستوها من قبل شرح ابن القاسم او شرح بشجاع - 00:00:53

كما يقال هذه من الشروح المبسطة وهذا الشرح هو اوسع كفاية في الاخيار شرح اوسع من الشروح السابقة ولكنه ينماز بالبساطة والسهولة وانت لا بد ان تدرس الفقه لتتفقه في الدين. وكل طالب علم حينما يتفقه في امور الفقه يدرس الفقه الدليل - 00:01:13

والفقه منزلة عظيمة جدا. يقول الزهري يقول ما عبد الله بمثل الفقه في الدين. ما عبد الله بمثل الفقه في الدين وانا نشرته في المحاضرة السابقة في محاضرات التفسير ذكرت كتاب الفقيه والمتفقه الخطيب البغدادي. وان الخطيب البغدادي علينا وعليه رحمة الله تعالى - 00:01:44

قد ذكر نصوصا عديدة تدل على اهمية الفقه والتفقه ودرجة المتفقهين وبعض اهل العلم يحرم ان تقيم في مدينة ليس فيها فقيه يرجع اليه فنحن بنا حاجة ماسة الى الفقه اولاً - 00:02:16

وبلا حاجة امس وهي الى الفقهاء من اجل ان ننتفع من فقههم ويرجع اليهم. لان الانسان تستجد عليه في حياته اشياء كثيرة متعددة في اليوم والليلة وابن الانباري وما ادراك ما ابن الانباري. عالم سهل. يقول ابن الانباري ليس من واقعة في السماء ولا في الارض الا وفيها حكم - 00:02:36

لله لابد فالانسان تستجد عليه امور كثيرة وربنا جل جلاله في كل شيء له حكم لابد ان نتعرف على احكام الله تعالى اذا حاجتنا الى الفقه لا نتوقف ابدا وكل يوم تستجد علينا امور في المعاملات الشرعية واشياء في امور الطبية واشياء في المستحضرات الطبية واشياء فيما يتعلق - 00:03:09

فلا بد لنا من الفقه فيها فهذا هو شرح لمتن يمثل هذا الشرح والتمن مذهباً من مذاهب المسلمين المعتمدة وهو مذهب الامام الشافعي ومذاهب المسلمين الاربعة مذاهب عظيمة. وانظر الى هؤلاء الاربعة الامام - 00:03:36

ابو حنيفة الامام مالك الامام الشافعي الامام احمد بن حنبل هؤلاء ائمة لان لهم اتباع لماذا قدموا على هذه الامة ما قدموا على هذه الامة الا بالفقه في الدين. فالفقه مهم جدا - 00:03:59

نحن نفتقر في التفسير ونفتقر في الحديث لكن اكثر شيء نفتقره هو الفقه في الجد لان الفقه في الدين يحتاجه كل احد. كل مصلي وكل عامل وكل متزوج وكل مطلق وكل انسان - 00:04:13

يحتاج الفقه في الدين. ولطالما هدمت بيوت بسبب عدم الفقه في الدين. فالفقه ايها الاخوة امر لازم نقرأ الكتاب باذن الله تعالى ونمر على ما نمر عليه لان الكتاب على طريقة الشروح. انا لا اطالبكم بشيء خارج الكتاب لكن ما في الكتاب - 00:04:30

انتم مطالبون فيه بدأ قوله الخطبة للكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق الموجودات من ظلمة العدم بنور الابدان وجعلها دليلاً على وحدانيته لذوي البصائر الى يوم المعاد - 00:04:51

طبعاً ربنا قد جعل للناس معاداً يعودون اليه وهو يوم القيامة. قال وشرع شرعاً اختاره لنفسه. ربنا جل جلاله قد جعل هذه الشريعة من اذا تؤدي الى الله تعالى. وارسل به سيد العباد - [00:05:09](#)

وقد جاءت النصوص على ان النبي صلى الله عليه وسلم هو سيد ولد ادم. فاوضح لنا ما حجته اي اوضح لنا شريعته هذه سبيل الرشاد فربنا جل جلاله تقرأ انت اقرأ - [00:05:27](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. الحمد لله الذي خلق من ظلمة العدل بنور الحجاب. وجعلها دليلاً على ان يأتي لدوري البصائر الى يوم المعاد. وشرع شرعاً اختاره لنفسه وارسل به سيد العباد - [00:05:46](#)

واوضح لنا محجته وقال هذا طبعاً جاء في الخبر الصحيح تركت لكم على المحجة ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. اما لفظة البيضاء فلم ترد في شيء من طرق الحديث. يعني الحديث مشتهر بزيادة تركتكم على المحجة البيضاء - [00:06:04](#) ها هنا لفظة المحجة لم ترد في الحديث انما قال تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك بعد فان الانفس الزكية طبعاً هو استخدم هنا وبعد بعضهم يستخدم وبعد وبعضهم يستخدم اما بعد والافضل في - [00:06:23](#)

استخدام استخدامه اما بعد. لانه اما بعد وردت في ثلاث وثلاثين حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهل نقول ثم اما بعد؟ الجواب لا الافضل ان وعلى اما بعد واذا نوى الانسان الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم بهذا يؤجر على هذا - [00:06:43](#) وهذي تأتي للفصل بين المقدمة وما بعدها اي بعد المقدمة عجلة القول يقول فان الانفس الزكية يعني بدأ بالانفس الزكية باعتبار ان الانسان يتفقه لاجل ان يتزكى هي معلم مهم قد ذكر مرات عديدة في كتاب الله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. وربنا قد - [00:07:00](#)

اقسم باقسام عظيمة ثم قال قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها وربنا قال قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه صلى. وفيه اشارة لان الانسان لا يزكيه الا الاقبال على الله تعالى بصدق في الصلاة - [00:07:29](#) فاذا خشع الانسان في صلاته وزكاها يتزكى فيما بين الصلوات. نعم. لم تزل تذهب في تحصيل العلوم الشرعية وجودتها معرفة الفروع الافريقية لان لما قال الفروع الفقهية باعتبار ان الفقه في القرآن الفقه الاكبر اللي هو علم الاعتقاد كما الف - [00:07:44](#)

ففيه الامام ابو حنيفة كتاباً حافلاً. وايضا الفروع هذه اللي هي الفروع الفقهية لان فيها تندفع الوسوس الشيطانية. باعتبار ان الشيطان يأتي على الانسان في كل شيء. اي عمل تريد ان تقوم به من اعمال الخير يأتيك الشيطان - [00:08:04](#) فالانسان باي شيء يرد الشيطان يرد بالفقه في الدين لان الفقه في الدين يبصرك الطريق المستقيم تصح المعاملات والعبادات اللي هي المعاملات مع الخلق والخالق والمعاملات ايضاً مع الناس في الاحوال الزواج وايضاً احوال البيع - [00:08:22](#) والشراء وغيرها. طبعاً اليوم اقرأ لعدل قارئ شرح المرقاة شرح المشكاة مشكاة المصابيح يقول لماذا وضع كتاب قبل كتاب الجهاد عاد هو يقول قل لان احياء نفس واحدة افضل من قتل الف كافر - [00:08:43](#)

هكذا قال يعني ربما يكون القول تاماً. نعم طبعاً هذا الحديث قال رواه الشيخان من حديث معاوية اذا اردنا ان نقول كلمة اخرى غير رواه الشيخان. نختصرها ماذا نقول؟ متفق عليه. ما الفرق بين - [00:09:06](#)

عليه ولما نقول رواه الشيخان رواه البخاري ومسلم. الكفار بينهما ام لا ايه تقريباً لكن الصحيح متفق عليه اتفق على تخريجهم من نفس الصحابي اما رواه البخاري الشيخان قد يكون من نفس الصحابي وقد يكون من صحابين آخرين مختلفين. نعم - [00:09:32](#) وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عبد الله بما عبد الله بشيء افضل من هذا لا يصح هذا الخبر هو من قول الزهري وجاء بسند تالف عند الخطيب في الفقيه والمتفقه فهذا سنده تالف الى ابي هريرة انما هو من قول الزهري - [00:09:56](#)

رواه الترمذي في جامعه علي ابن ابي كثير في قوله هذا ليس بصحيح هذا الكلام. هذا الخبر ليس في جامع الترمذي نعم اقرأ جيداً ايها الفتى يحيى بن ابي كثير. وعن يحيى بن ابي كثير في قوله. عن يحيى ابن كثير ممن دارت عليه السنة. احد علماء الحديث الكبار توفي عام اثنتين وثلاثين ومئة من اتباع التابعين - [00:10:16](#)

وهو الذي على يديه ارشد الازواعي. فنحتسب عند الله ان كل حسن الازواعي في حسنات هذا العلم الهيم. نعم واصبر نفسك يا نعم. لقوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. طبعاً هذا قال وصل النفس يعني النفس تتوق -

00:10:43

الراحة توقد الاستجمام توقد الذهاب تتوق الى المعصية تسوق الى هوى النفس لكن الانسان يصبر نفسه لانه اذا انت لا لا تصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي مخلصين لله بحيث يريدون وجهه فانه سوف تصادف - 00:11:03

اشخاص يبعون الوقت في المجريات اي ما جرى ويجري. لابن القيم مقولة نفيسة يقول ان بركة الرجل تعليمه للخير حيث حل ونصحه لكل من لقيه واجتمع بهم قال الله تعالى عن المسيح وجعلني مباركا اينما كنت. يقول اي امر بالمعروف ناهيا عن المنكر. دال على الخير محذرا من الشر. يقول هذا - 00:11:21

من بركة الرجل ومن خلا من هذا محقت بركته بل تمحق بركة من لقيه. لانه يصير ويضيع الوقت في الماجدات لذلك ربنا قد امر قال واصبر نفسك حتى لا يضيع وقت الانسان في العمر شحيح والعمر قد يعني قبل ان اتي جهزت نفسي وعدلت وضعي - 00:11:49 وفكرت قلت نحن في فسحة في هذه الدنيا نعيش فترة يسيرة وبعدها نموت فلا بد الان في فترة الفسحة ان نعمل لما بعد الموت. نعم ابن القيم له اية مقولة اكتب على الانترنت بركة الرجل تطلع عندك باذن الله انا ناقلاها في موقع ملتقى اهل التفسير وعندي مقولة اخرى - 00:12:13

بعنوان باركة في العالم فهذه وهذه ابتلاهما في ملتقى اهل التفسير تطلع عندك باذن الله والعتاء في قوله صلى الله عليه هذا عطاء ابن ابي روان طبعاً يحيى ابن ابي كثير في تفسير قوله تعالى قال هي مجالس الذكر اي مجالس العلم. نعم - 00:12:36 اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا. قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال حين قلت. هذا الخبر لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من رواية دراجة بالسمح - 00:12:54

عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري والرواية معيودة وهي في جامع الترمذي اذا مررت من رياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر؟ قال عطاء. الذكر هو مجالس الحلال والحرام. نعم - 00:13:07 كيف تشتري كيف تباع وتصلي وتصوم وتحج وتطلق واشباه ذلك؟ هذا العلم الذي تعلمت جميع ما يحتاجه الانسان في وحياتي تعلمه فرض عين الزيادات تعلمها فرض كفاية. نعم قال ابو هريرة وابو ذر رضي الله عنهما قرأت قول سفيان عبيدة - 00:13:23 وقال سفيان ابن عيينة لم يعطى احد بعد النجوة افضل من العلم والفكر في الدين. هذا السفيان لما يقول لما بلغت خمسة عشرة سنة قال لي والدي يا بني قد ذهبت عنك شرائع الصبا - 00:13:47

فجالس اهل العلم تنسب اليهم وان لم تكن منهم ولا تجالس اهل الجهل فتنسب اليهم وان لم تكن منهم واعلم ان غاية المرء حسن عقله. يقول فجعلته وصية ابي قبله لي اعيدوا اليها ولا اعيد عنهم. يقول لم يعط احد بعد النبوة افضل من العلم والفقه في الدين. هو اعلى درجة درجة النبوة - 00:14:02

والعلم درجة تلو النبوة كما نص على ذلك العلماء. منهم البغوي في شرح السنة. لان الانسان يقوم بوظيفة الانبياء. لماذا لا نبي بعد النبي لان اهل العلم سيقومون بهذا الواجب فمن قام بهذا فهي درجة تلو النبوة. نعم - 00:14:24

قال ابو هريرة وابو هريرة رضي الله عنهما باب من العلم وباب من العلم نتعلمه واحب الينا من الف ركعة تفرعاً. هذا بلا شك ان فضل العلم خير من فضل العبادة - 00:14:41

فضل العلم خير من فضل العبادة لكن طالب العلم لا بد ان تكون له عبادة من اجل ان يزكي نفسه نعم قال عمر رضي الله عنهما يموت الف عابد الف عابد قائم الليل صائم النهار اهون من بيوت العالم البصير بحلال الله تعالى وحرامه. هذا اذا في اسناده مقال -

00:14:55

نعم. الايات والاخبار والاثار في ذلك كثيرة. ولكن لابد لصال العلم ان يحرر حينما ينقل شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم ويحرر ما يقرأه من الايات فيضبط الايات ويضبط التفسير وهكذا - 00:15:19

يقول مسروق اتقوا التفسير فانه الرواية عن الله يعني اياك ان تفسر خبر وكذلك الرواية عن النبي لابد للانسان ان يأتي بها وللاسف الشديد قد كثرت الموضوعات كثرة انه سيأتينا في هذا الكتاب احاديث غير قليلة - [00:15:33](#)

قيل في اسنادها مقال وكان على المحقق ان يحقق هذه النصوص. نعم اذا كان الفقه في هذه المرتبة الشريفة والمزايا المنيفتان المنيفة للعالية نعم كان الاهتمام به في الدرجة الاولى. وصرف الاوقات النفيسة بل كل كل العمر فيه اولى. لان سبيله سبيل الجنة والعمل - [00:15:51](#)

يعني قال وصرف الاوقات بل كل العمر فيه اولى هذا يعني ورد عن الامام احمد لما قال المحور الى المقبرة وقيل لابن المبارك الى متى تطلب العلم؟ قال لعل الكلمة التي فيها نجاتي - [00:16:17](#)

لم تبلغ طبعاً من حكمها هو حكمه عجيبة نحن تحدثنا عنه بالامس ابن المبارك. وايضا كلما وجدت الامام ساجدا او قائما يعني بعد ركعة والتحق بالامام اتذكر ابن مبارك وادعو له - [00:16:33](#)

يقول ابن المبارك لما سئل اذا وجدنا اليوم ساجد هل نسجد ان نلقى قياما ننتظره حتى يعود؟ يقول لعل السجدة التي اسجدها هي التي يغفر لي بها يعني الانسان ان لا يقصر في باب من ابواب الخير - [00:16:49](#)

والقاعدة اذا فتح لك باب خير فاغتنمه. نعم. وهذا فيمن طلبه للتفقيه في الدين على سبيل النجاة علي بن ابي طالب حينما تحدث عن طالب علم على سبيل الانجاز فالانسان يطلب العلم على سبيل النجاة. يعني انا كتبت - [00:17:04](#)

ان احد بياناته قلت انا طالب علم اسأل الله ان ان حتى ما ازكي نفسي واقول على لا اسأل الله ان ينجو. فطالب العلم يطلب ليرفع الجهل عن نفسه ويرفع الجهل عن الآخرين. قيل للامام احمد ما هي افضل الاعمال؟ قال لا اعلم بعد طلب العلم افضل لمن صلحت نيته - [00:17:24](#)

قيل وكيف تصلح نيته؟ قال ينوي رفع الجهل عن نفسه وعن الناس. نعم عن قصد الترافع على والمال والجاه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نتعلم علما مما يبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب عرضا من الدنيا. لم يجد عرض الجنة يوم القيامة. لم يجد - [00:17:47](#)

الجنة اي لم يجد ربح الجنة طب من قال هنا رواه ابو داوود باسناد صحيح طبعا هذا باسناد صحيح هو تقليد ابي داود نعم طبعا كتبه هنا بواوين يكتب بواوين ويكتب بواو واحدة. والخبر قوي يعني الخبر هذا لا ينزل على المرتبة الحسن واحسن من شرح هذا الخبر - [00:18:11](#)

وامثاله ابن رجب الحنبلي في كتابه النفيس جامع العلوم والحكم. اقرأوا هذا الكتاب واجعلوه مدرسا لكم. نعم قال عليه افضل الصلاة والسلام من طلب العلم ان يماري به السفهاء او يكاثر به العلماء او يصرف وجوه الناس اليه فليتبوأ - [00:18:31](#)

وعدهم من النار رواه الترمذي من رواية كعب ابن مالك وقال ادخله الله النار عافانا الله الكريم منه. هذا الحديث فيه مقال يسير فالانسان يطلب العلم لاجل دعوة وكلما عظمت نية الانسان - [00:18:54](#)

كلما عظم اجر الانسان هذي هناك قصة ذكرت في ترجمة ابي زياد الصياد انه ليس لديه شيء وشكى لشيخه فذهب الى الشاطى قال له صلي ركعتين وادعو الله ان يرزقك يعني اراد ان يعلمه فالقى - [00:19:10](#)

سمكة كبيرة ثم جاء اشترى بها فطيرتين ثم اعطى اه اراد ان يعطي الشيخ فضيلة قال لو اه يعني قال له لو اخذنا الفطيرة ما خرجت السمكة يعني قال وانا جئت لاجل فضيلة كان مو انا - [00:19:28](#)

لكن بنية ان ترزق ثم ذهب فوجد امرأة مسكينة ومعها يتيم مسكين ارملة فاعطاها الفطيرتين وذهب فالى البيت ليس لديه شيء فضرب عليه الباب وجاء رجل اين ابو زياد الصياد؟ فقال هذه ثلاثون الف درهم. كان والدي شريكا لوالدك وانا الان اوفيهما عن والدي - [00:19:43](#)

القصة قد تكون صحيحة وقد تكون غير صحيحة. لكن هي الشاهد من هذا الامر يعني يقول لو اخذنا الفطيرة ما خرجت السمكة. يعني يقول ابن عباس يقول انما يحفظ الرجل على قدر نيته. يعني انما يحفظ الانسان العلم على قدر نيته. الانسان لما ينوي بحفظ

القربى الى الله تعالى وتزكية النفس وتعليم الامة ونصح الامة وارشاد الامة على هذه النية يفتح للانسان من انظر الى الامام النبوي يقول الذهبي الذهبي لمعهد النووي بايام السيرة انه يتوب في عام - 00:20:27

سبع وستين يعني وست مئة والذهبي سبع مئة واثنين واربعين يقول لا ادري ما هذه النية؟ التي نواها النووي كتابه هذه الشهرة نحن الان كم طبع طبع الكتاب وكم شرعية شرع الكتاب؟ لا تجد يعني غالب البيوت - 00:20:48

في البلدان العربية لديها نسخة من هذا الكتاب حتى الحمد لله طبعنا طبعنا فيها البلاد عشرة الاف نسخة. الشاهد النية الصالحة يقول انما يحفظ الرجل على قدر نيته. فالانسان لما يطلب العلم بنية صالحة ينفع بها امة العرب. وينوي ان ينفع امة العجم. ربنا -

يسر له ويفتحه. يعني انا حينما كنت في مدينة الرمادي كنت اسعى وحاولت ان اتعلم اللغة الانجليزية من اجل الدعوة اضافة للاماكن البعيدة قلت اذهب الى الادغال او غيرها يذهب اليها الشيخ عبد الرحمن السمي - 00:21:27

فالحمد لله يعني الان تيسر لدينا من الاخوة الذين كانوا يجلسون معنا ويتذكرون من يدعو في تلك البلاد ومنهم من اسلم على يديه عدد ليس بالقليل بحمد الله واعلم ان طلاب العلم المكتشفون باختلاف مقاصدهم وهمهم. يعني النيات مختلفة بعضهم يقول انا اهم

سبحان الله ترجع احيانا واحد يصير عنده الف ودال وتصير الف والدال بمعنى الاد والعياذ بالله. والاد العظيم يعني حتى مصطلح لا يتعامله الناس بكثرة. وهو يدل على يعني الخضر الكبير يعني - 00:22:07

يعني نسأل الله السلامة والعافية نعم المهمة ومختلفة باختلاف مراتبهم فهذا يكون من اوصاف البحر في البحر ونحن نميل درر الكبار وهذا يمنع مما يجري في غاية الاختصار. يعني بعضهم - 00:22:26

يقرأ مختصر ويحفظه بعضهم يريد كتابا مطولا والناس تختلف الهمم متفاوتة نعم وهذا القانع احدهما بعيال قد غلبه الجد والآخر متوجه الى الله بقصد بصدق وجد. نعم. بجد فاذا كان الاول يقدر على ملازمة يعني حلق العلم نعم - 00:22:39

يكون مشغول بما هو بصده ليله ونهاره مع نفسه في الخلق يعني في قلق يريد ان يحصل علم تريد ان لا يضيع من وقته ربما ينال يقول انا كل يوم انام واكل واشرب يذهب الكثير من الوقت كان بعضهم - 00:23:01

يقول ابن ابي حاتم قل ربما قرأت على ابي وهو يمشي وربما قرأت عليه وهو يأكل وربما قرأت عليه وهو في الحمام هذه ما هي ثمرتها؟ ثمرته الف تفسير في عشرين مجلد. الف العلة في ثمانين مجلدات. الف المراسيم. يعني الف كتب النفع - 00:23:17

لامة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين. نعم وارادت راحة كل منهما لبقاء ما هو عليه وترك سعي كل منهما فيما تدعو الحاجة اليه. يعني يأتيك بكتاب متوسط ينفع المتبحر وينفع - 00:23:36

متوسط نعم. وارجو من الله العزيز القدير ان تصل الى ما يحصل به من هل نستفيد على انه كتب المقدمة قبل الشروع في الكتاب. وهذا يدل على قوة التأليف لما يأتي بالمقدمة قبل ان يشرب اما نحن اذا الفنا او حققنا نجعل المقدمة اخر شيء وربما ثقلت علينا

فانه رجاء راجين وجادل الضعفاء والمتكسرين وسد كتابي هذا بكفاية الاختيار ووسمت اي سميته نعم يعني الكتاب يكفي له مطول كثير ولا هو مختصر يعني كتاب وسط واشهد من الله الحكيم الغفار العفو عني وعن احبائي من مكره وغضبه يعني من مكر الله

اذا يعصي الله تعالى انت تعصي الله ومقيم على المعصية انتقد وقعت في مكر الله تعالى الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمون. وهذا ايضا من استهزاء الله بالانسان. فالانسان اذا وقع بالمعاصي كان - 00:24:37

وقع في مكر الله تعالى وامن مكر الله تعالى فوقع في القبر. نعم. انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير قال الشيخ اللي هو الناظم نعم. الحمد لله رب العالمين. الحمد هذه افضل كلمة في الوجود - 00:24:56

وهي تشمل قولنا لا اله الا الله. ولا نأتي نقول ايهما افضل قول لا اله الا الله ام الحمد لله رب العالمين هناك من عقد مقارنة بين هاتين الكلمتين كما في تفسير القرطبي وتفسير ولا داعية. نقول افضل شيء الحمد لله رب العالمين وهي متضمنة - [00:25:15](#)
لا اله الا الله مأخوذة من رب فالرب هو الخالق المالك المدبر المتصرف. فهو الذي لا اله الا هو وهي كلمة عظيمة الالف واللام تفقها
لأنها تتكرر عندكم ليل نهار صباح مساء - [00:25:33](#)

قد امركم الله بها حينما قال الحمد لله رب العالمين. هذا خبر يراد به الانشاء جملة خبرية اسم لكن يراد بها قولوا الحمد لله رب العالمين. يقول الانسان قولوا وفعلوا - [00:25:53](#)
ويقر بها بنفسه وحالا يعني نوبة واحد يكتب على صفحته بائس او او ضايق او كذا كأنه ليس بحامل لربه لابد حتى حتى الحال يبين.
او يجي واحد على اي شيء - [00:26:09](#)

يتضرع او يؤشر ويد هذا كله يخالف يخالف حمد الله تعالى. الحمد الالف واللام لاستغراق الجزء اي كل الحمد لله ما لا نستفيد لما
نقول الاستغراق الجنس نقول الحمد لله. ما من حقي اقول لك خالص الامتنان او عظيم الشكر او اشكر كل الشكر لا يجوز شرعا -
[00:26:24](#)

لماذا؟ لان المستحق للخالص وللعظيم هو الله سبحانه وتعالى. فهذه استغراق الجنس نعم. والحمد هو وصف محمود بالكمال محبة
وتعظيما. شف محبة وتعظيما. هذي هي العبودية. ولله اللام هي الاستحقاق وهي - [00:26:45](#)
الى الملت وهي الاختصاص. ثلاث معالم. فالمستحق للحمل الكامل هو الله. والمختص بالحمل الكامل هو الله والمالك للحمد الكامل هو
الله. احنا عندنا هاي درجات نقول المرتبة الاولى لمن؟ نقول لانس اخذ المرتبة الاولى. اخذ مئة بالمئة - [00:27:05](#)
ما شاء الله الهدية لمن؟ فهي واختصاص واستحقاق. نعم. ولفظ الجلالة مأخوذ يعني من الله فهو الله المعبود الذي تأله القلوب
وتحن اليه وتشتاق اليه محبة وتعظيما. رب دائما خلي عندك ان الرب يشمل الخلق - [00:27:25](#)

التدبير فهو خالقنا وهو مالكننا وهو مدبر امورنا. العالمين كل ما سوى الله وسمي العالمون بالعالمين لان كل شيء في العالم هو علامة
على وجود باربه. يقول الشيخ بالقادر الجيلاني في هذا الموطن يقول كل ذرة في الكون تدل تلك على الله اي تدل على ان لها خالقا.
كما قال ابو نواس حينما قال - [00:27:55](#)

في كل شيء اية تدل على انه واحد. نعم اقرأ ايها الرجل. وقال صلى الله عليه وسلم. الحمد والثناء على الله بجميل صفاته
الذاتية وغيرها. يعني احنا نحمد الله لامرئين. الامر الاول لانه قد اسبغ علينا النعم. الم تروا - [00:28:25](#)
ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. ونحمده لانه يستحق الحمد لما من صلاة الجمال
والكمال. قال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا - [00:28:51](#)

ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. نعم. فهل لهذه الامر لم مقال بجميل صفاته وغيرها. فالاول للاية
اية العز تسمى اخر اية في سورة الاسراء. وغيرها اللي هي لانه قد اسبغ - [00:29:10](#)
من النعم الظاهرة والباطنة. والشكر والثناء عليه بانعامه ولهذا يحسن ان تقول حمدت فلانا على علمه وسخائه. شو فاتح لان هو الشكر
هو الشكر من باب المجازات. يقول شكرته لانه احسن الي ولانه ساعدني - [00:29:30](#)

واضح نعم. كما قال تعالى اعملوا آل داوود شكرا. نعم. فكل شكر حمد وليس كل يعني بينهما عموم وخصوص. افايتمكم النعماء مني؟
ثلاثة يدي ولساني والضمير المحببة. نعم هم لله اللام في الاسم الكريم للاستحقاق. هذا صواب الاستحقاق وللملك وللاختصاص
وليست للاستحقاق فقط نعم - [00:29:50](#)

كما تقول الدار لزيد واذيف الحمد الى هذا اسمك الى هذا الاسم الكريم دون بقية الاسماء. لانه اسم ذات وليس بمشتاق والمحققون
على انهم مشتاقون. الصواب انهم اشتروا. اذا ما علل به خطأ. مشتق اصله الله وحذفت الف والاء الله وحذفت الهمزة - [00:30:23](#)
صار الله اي المؤلف. من ايها ياء له اذا عبث. فنحن نعبد الله سبحانه وتعالى محبة وتعظيما منهم من يقول ليس بمشتق والراجح انه
مشتق. رب العالمين الرب يكون بمعنى المالك ويكون بمعنى التربية والاصلاح - [00:30:43](#)

الربوبية يربنا بالنعم. شلون صاحب الاسرة لما يربوا اسرته بالماء والكهرباء والبيت والنصيحة فربنا يردهم ولذلك ربنا قال ولكن كونوا ربانيين. بما انتم تعلمون الناصر وبما كنتم تدرسون. الرباني هو الذي يربي الناس بصغار العلم كما قال الزهري. ويعلمه العلم -

00:31:03

من اجل ان يقرهم الى الله تعالى. ويكون بمعنى التربية والاصلاح ولهذا يقال ربى فلان الضيعة اي اصلحه لما اقول ايه ربى فلان وين اصلحها ورتبها عشان نقول ربى ابو الياس دار الارقم اى داراه واحسن وهكذا - 00:31:29

والله تعالى ما لك العالمين سبحانه وتعالى. لما قال ربنا ومهدت له تمهيدا. يعني حتى الانسان المبلغ اربعين حتى هذا العمر كله وخلق الانسان طور بعد طور وحتى شب وانتهظ وصار له عيد ويمشي على الارض هذا كلها ايضا من التربية - 00:31:49
العالمين جمع عام ولا واحد له من لفظه اختلف العلماء فيه يعني لا واحد له من لفظها جمع هذا بسعقه العالم الحيوان وعالم اللسان وعالم الجراد وعالم البحار وهكذا. فليل لهم الانس والجن - 00:32:10

هذا احد الاقوال انهم الانس والجن وهذا ضعيف. قاله ابن عباس وقيل جميع المخلوقين قالوا قتادة والمجاهد والحسن هذا هو الصواب. نعم قال صلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين. طبعوا المؤلفون حينما يصلون حينما يحمدون الله لنعمه العامة ولنعمه -

00:32:23

علمي خاصة باعتبار انه قد انعم الله حتى صار ماذا؟ حتى صار مؤلفا ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو الذي اتانا يعني هو الذي بلغنا رسالات الله تعالى. نعم. الصلاة من الله تعالى الرحمة - 00:32:45

من الملائكة الاستغفار ومن الادمي تضرع ودعاء. هذا الجمهور يقولون بهذا والصحيح في معنى الصلاة هي ذكر الله نبيه في الملاء الاعلى كما اختاره البخاري في صحيحه من قول ابي العالي الرياحي الرفيع بن المحرم - 00:33:03
ذكر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم في الملاء الاعلى نعم سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم محمدا لكثرة خصاله المحموده. يعني هو محمد على وزن مفعول بسبب كثرة خصاله - 00:33:23

المحمودة صلى الله عليه وسلم وذلك كل من اسمه محمد لا يرضى بان يقال له محمد او محمد قبيلة المحامدة عندنا احد من المحامدة هنا ولا ما عندنا جيد ينبغي ان يكون الانسان المحمدي وهكذا. والانسان لا يرى ان يقول له محمد بل محمد. لماذا الانسان يلحد بهذا الاسم؟ وهو اسم عظيم. ويستذكر الانسان ما في - 00:33:39

بهذا الاسم المعنى صفات الخير فيسعى لان يكون من اهل صفات الخير والبر والاحسان. نعم ما المقصود باللال اله صلى الله عليه وسلم في الصلاة حينما نصلي وفي الكتب الاتقياء من امته صلى الله عليه وسلم - 00:34:00

ويشهد لها ما ورد في الحديث لما قال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. قال ان قلتموها اصابك كل عبد صالح في السماء والارض وهذا عام ثم يأتي التخصيص لامة محمد لهم امة الاجابة في هذه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:34:21
فليل هم بنو هاشم وبنو المطلب وهذا ما اختاره الشافعي واصحابه. هذا طبعاً في الزكاة وليس هنا. نعم. وقيل هم عترته واهل بيته هذا قول وقيل وهذا هو الصواب هذا هو الصواب اما الخبر الذي يقول انا ال كل - 00:34:39

كيف هذا موضوع؟ نعم وذات فرعون يقود المقاومة فاتباعهم اله نعم واختاروا جمع من المحققين ومنهم الازهر الازهري له كتاب اسمه تهذيب اللغة فهو عالم من علماء اللغة نعم واصحاب جمع وصاحب وهو كل مسلم رأى النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه. وصحبه ولو ساعة. يعني كل من لقي النبي - 00:34:59

نحن الان اصحاب فقط الاصحاب اللي يسيروا معه دائما ويكون له مرافق الاخ والاخ اصحاب دائما نراهم سويتهم للنبي صلى الله عليه وسلم خصوصية وهو ان كل من لقيه مؤمنا ومات على الاسلام ولو ساعة فهو صحابي. نعم - 00:35:25

صحفه ولو ساعة وقيل من طالت صحبته ومجالسته. هذا القول ينسب الى سعيد ابن المسيب لكن الاسانيد اليه واهية. اخرجها الخطيب في الكفاية. ولكنها لا تصح. فاذا لا تصح نرجع للقول دون قول الجميع - 00:35:47

جميع الصحابة من لقي النبي ومات عند الاسلام. يقول ابن حجر في الاصابة يقول وان تخللته ردة على الاصح. نعم والاول هو الراجح

عند المحدثين الثاني هو الراجح عند الاصولية - 00:36:07

يعني طبعاً مسألة الفقهاء والمحدثين المحدث من احاط بعلم الحديث رواية ودراية فهو المحدث فاذا اضيف اليها الاستنباط فهو الفقيه. نحن نجعل الفقيه رتبة اعلى من المحدث. فشرط الفقيه ان يكون محدثاً. ومن لم يكن محدثاً فليس لفقيهه - 00:36:24 وهذا الشيخ وبعض اصداقائي ان يعمل متصلاً بالفقه على مذهب الشافعي في غاية الاغتصاب. ونهاية الاعجاز يكف على الطالب ويسر على المبتدئ يحبه وان اكثر فيه من التقسيمات وحصر الخصال فاجبته الى ذلك طالباً في الدواب راغباً الى الله في التوفيق للصواب - 00:36:44

انه على ما يشاء قدير وبعباده خبير. لما يقول فاجبته الى ذلك. يعني معناها ان طالب العلم لابد ان يكون بين الناس يعيشوا افراحهم ويحزنوا باحزانهم ويتعاون معهم ويخالطهم ويلاطفهم ويجاملهم - 00:37:04

لان الله قد من على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم وايضا ماذا يريد له؟ كثير من العلماء ما افوا كتباً الا بسبب طلب من الطلبات. فهذا صاحب منه هذا الشيء وهذا من - 00:37:22

نصيحة يعني هذا السائل سأل بنصيحة واراد شيء لانه شوف الان اصبح جميع الكتاب يعني هذا الكتاب بايدي عدد كبير من امة محمد جيل الى جيل. ولذلك هاي النصيحة اذا اراد فقط النفس له على قدر نفسه. اراد - 00:37:37 هالزمان الاجر على قدر هالزمان. اذا اراد الامة محمد اجمعين يؤجر على عدد امة محمد. من انتفع بهم ولم ينتفعوا يعظم اجر الانسان على عظم نيته انتصروا ما قل لفظه وكثرت معانيه. يعني ابن حجر لما الف البلوغ ماذا قال؟ قال اما بعد فهذا مختصر نافع حررته ليصير - 00:37:57

لصيغة من يحفظه بين اقرانه نابقا فالمختصر وما قل لفظه وكثر معناه ومذهب الشافعي طريقته والشافعي منسوب الى جده شافع. يعني هو مذهب الطريقة فهذا مذهبه الى الله تعالى اي ما يدين الله به - 00:38:22

بنيته ابو عبدالله جميع الائمة الاربعة سنتهم ابا عبدالله واسمه محمد ابن ادريس ابن عباس ابن عثمان ابن شافع ابن سائب ابن عبيد ابن عبد ابن عبد يزيد ابن هاشم ابن عبد المطلب ابن عبد مناف - 00:38:38

ويلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد مناف. اذا هو قرشي نعم فانه عليه الصلاة والسلام محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف النسبة الصحيحة شافعي وشفع - 00:38:56

النسبة هسه بعض الناس وهكذا من الرمادي الرمادي وهكذا الموصل الموصل وهكذا. الفلوجة الفلوجة وهكذا يعني بالاضافة الى النسبة نعم غاية الشيء معناها ترتب الاثر على ذلك الشيء كما تقول غاية البيع الصغير - 00:39:13

يعني هي الغاية لما ابنك بلوغ المراهم يعني يعني هو ما يبلغه الانسان فهذا الغاية يعني غاية ما يطلبه الانسان ويريده الانسان يعني كأنها اعطال في الجمارة الانتفاع بالمبيت هنا ما اشتري هذا الجهاز من اجل ماذا؟ من اجل ان انتفع بهم - 00:39:43 غاية الصلاة الصحيحة تبي الانسان يصلي حتى تكون صلاة صحيحة مقبولة ولكن الانسان لا يصلي اذا كان غير متوضي لانها لا تقبل فيأتي بالصلاة بشروطها واركانها لاجل ان تقبل زاوي وعدم القضاء والمراد هنا نهاية وجازة اللفظ. يعني لما سماها غاية متن الغاية -

00:40:06

يعني اعطاك كما يقول ابن حجر. يقول ابن حجر اني احكم على الراوي الخص اصح ما قيل فيك بالخص عبارة واوز اشار فصاحب الوزن هذا اراد ان يلخص الفقه بالخص شيء بحيث يوفي المعنى يكون تبصرة للمبتدئ وتذكرة للمنتهي - 00:40:28

توفيقة وفضلة الطاعة بخلاف الخذلان فانه خلق قدرة معصية. يعني نسأل الله العافية ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده. هذه الاية في سورة ال عمران - 00:40:52

واحسن من شرحها فيما اعلم ابن القيم رحمة الله عليه في شفاء العليل قال معنى الخذلان هو الترك والتخدير. اي يخليك الله بينك وبين نفسك ويخليك بينك وبين شيطانك. ويخليك بينك وبين عدوك - 00:41:07

فهذا هو الخذلان الخذلان هو الترك والتخلية الترك والتخلية بيرزق ده. مم. والصواب وبدون خطأ والله اعلم هذا وبالله التوفيق

وصلى الله على نبينا محمد. نعم. هذا ابن القيم في كتاب - 00:41:26

النفيس شفاء عليم - 00:41:47